

دور قبيلة آل فضل وأسرة آل مهنا العراقية في الحياة
السياسية والعسكرية في مصر وبلاد الشام خلال العصر
المملوكي

الأستاذ الدكتور

عطا سلمان جاسم

الباحث

حيدر عبيد عناد الكرعاوي

Haider2007iraq@yahoo.com

جامعة القادسية - كلية التربية

**The role of the Al-Fadl tribe and the Iraqi Al-Muhanna
family in political and military life in Egypt and the
Levant during the Mamluk era**

Prof. Dr.

Atta Salman Jassm

Researcher

Haider Obaid Enad Al-Karaawi

Al-Qadisiyah University - College of Education

Abstract:-

The Al-Fadl tribe, and in particular the Al-Muhanna family, is one of the Iraqi Arab Rabia tribes, whose clans extended between Iraq and the Levant, and which had a prominent role on the political and military scene during the Mamluk era, and played a political role. This research dealt with its political and military role and stated On the introduction and several axes, the first was its role in the emergence of the Abbasid Caliphate in Cairo, the second was its military role in its jihad against the Crusaders and Mongols, and the third was its political role in the Mamluk state, then the conclusion, a list of footnotes, and a list of sources.

Key words: Al-Fadl, Muhanna, Egypt, the Levant, the Mamluks.

المخلص:-

تعد قبيلة آل فضل وبالخصوص أسرة آل مهنا هي قبيلة من القبائل ربعية العربية العراقية، التي كانت مضاربها ممتدة بين العراق وبلاد الشام والتي كان لها دوراً بارزاً على المسرح السياسي والعسكري خلال العصر المملوكي، ولعبت دوراً سياسياً، وقد تناول هذا البحث دورها السياسي والعسكري وجاء على مقدمة وعدة محاور الأول كان دورها في نشأة الخلافة العباسية في القاهرة، والثاني دورها العسكر في جهادها ضد الصليبيين والمغول، والثالث دورها السياسي في الدولة المملوكية، ثم الخاتمة وقائمة الهوامش وقائمة المصادر.

الكلمات المفتاحية: آل فضل، مهنا، مصر، بلاد الشام، المماليك.

المقدمة:-

أثر قبيلة آل فضل^(١) - وأسرة آل مهنا^(٢) السياسي

لقد أشار العديد من المؤرخين في كتبهم بأن الأمير مهنا بن عيسى بن مهنا، تعود جذور نسب المهنا إلى البرامكة من نسل جعفر بن إبراهيم البرمكي بزواجه من العباسية أخت هارون الرشيد سرّاً^(٣)، ولكن هذا غير صحيح كونهم سلالة من قبيلة طي العربية المشهورة، ومن كرام العرب، بالكرم والجود وأهل بأس ونجدة، أما البرامكة فهم فرس وليسوا عرباً^(٤). وتمتد منازل آل فضل من بني ربيعة العراقية^(٥). من حمص إلى قلعة جعبر^(٦)، وإلى الرحبة^(٧). من اطراف العراق موزعين على شقي نهر الفرات واطراف العراق، وصولاً قبلاً إلى الشرق إلى الوشم^(٨). ثم اخذين يساراً وصولاً إلى البصرة، أي انهم منتشرين بين العراق، وبلاد الشام على جانبي نهر الفرات^(٩).

وقد لعب آل الفضل والذي منهم آل مهنا دوراً بارزاً في الساحتين المصرية والشامية أبان دولة المماليك وعلى فترات العصر المملوكي وسنذكر بالترتيب الآتي:

ظهورهم على المسرح السياسي والعسكري:

بداية ظهور دور آل الفضل السياسي والعسكري، كان إبان الخلافة الفاطمية وحكمها لبلاد الشام، عندما كان ولاء فضل بن ربيعة، وهو الجد الأعلى لآل فضل، متذبذباً بين الفاطميين تارة، ومع الصليبيين أثناء حروبهم وزحفهم على بلاد الشام تارة أخرى، فلما رأى الاتابك ظهير الدين طغتكين^(١٠) (٤٩٧-٥٢٢هـ/١١٠٤-١١٢٨م)، تأرجح ولاء الأمير فضل بن ربيعة على هذه الحال قام بطرده من بلاد الشام، فالتجأ إلى العراق في الحلة^(١١). عند الأمير صدقة بن مزيد^(١٢) (٤٧٩-٥٠١هـ/١٠٨٦-١١٠٧م) فسقطه أحسن استقبال وقام بتكريمه وأغدق عليه بالعطايا الكثيرة، منها انه أعطاه سبعة آلاف دينار^(١٣).

وفي سنة ٥٠٠هـ/١١٠٧م عندما خرج الأمير صدقة بن مزيد الأسدي عن طاعة السلطان السلجوقي محمد بن ملكشاه^(١٤) (٤٩٨-٥١١هـ/١٠٨٦-١١١٧م)، ونشبت الحرب بينهما، اتفق الأمير فضل بن ربيعة، مع صاحب الموصل، الأمير قرواش بن شرف الدولة مسلم أبو المكارم بن قريش العقيلي، (ت: ٥٤٤هـ/١١٤٩م)، ومعهم بعض من الأمراء التركمان، وساروا في مقدمة جيش الأمير صدقة بن مزيد، وهربوا بالجيش وانضموا إلى السلطان السلجوقي، فأنعم عليهم السلطان وأكرمهم، وأعطى دار صدقة بن مزيد التي في بغداد لفضل بن ربيعة، ولما سار السلطان السلجوقي لقتال الأمير صدقة، أستاذن الأمير فضل بن ربيعة متحججاً بقطع الطريق على الأمير صدقة ومنعه من الهرب، فلما أذن له بذلك عبر إلى الأنبار^(١٥)، وكان هذا آخر عهد السلطان السلجوقي بالأمير فضل بن ربيعة، حيث لم يرجع له بعدها^(١٦).

والحقيقة أنه في عهد الملك العادل سيف الدين أبي بكر الأيوبي^(١٧) (٥٩٦-٦١٥هـ/١١٩٩-١٢١٨م)، صُرح بالإمارة على العرب إلى آل الفضل، حينما ولي إمرة العرب بالشام لحسام الدين مانع بن حديّة^(١٨). بتقليد من سلطان ولم يكن ذلك من قبل إلا في أيام^(١٩). وكان قد لعب دوراً عسكرياً كبيراً حين انضم إلى خدمة الملك الأشرف موسى الأيوبي^(٢٠). عند قدومه إلى حلب في سنة ٦١٥هـ/١٢٠٨م، لوقف زحف كيكوس^(٢١) (٦٠٧-٦١٦هـ/١٢١٠-١٢١٩م) سلطان سلاجقة الروم من احتلال حلب^(٢٢).

أولاً: أثر آل فضل في إحياء الخلافة الإسلامية في القاهرة

عند دخول المغول إلى بغداد واستيلائهم عليها سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م، خرج أبو القاسم أحمد بن الظاهر الملقب لاحقاً بالحاكم بأمر الله العباسي، من بغداد وقصد بلاد الشام ونزل ومن معه عند الأمير زامل بن علي^(٢٣)، أمير آل فضل آنذاك^(٢٤). وحين عُزل عن الإمارة بسبب موالاته إلى خان المغول عند دخول جيوش التتار بلاد الشام، آلت الإمرة في آل فضل إلى شرف الدين عيسى بن مهنا^(٢٥)، (ت: ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م) بتعيين من السلطان الظاهر بيبرس^(٢٦)، وأنتقل الحاكم بأمر الله إلى عيسى بن مهنا^(٢٧)، وحين سمع به الناصر صلاح الدين يوسف^(٢٨). (٦٣٤-٦٥٨هـ/ ١٢٣٦-١٢٦٠م) صاحب الشام، أرسل في طلب الحاكم بأمر الله لمبايعته، ولكن هذا الطلب تزامن مع مجيء جيوش التتار إلى الشام سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م، فأدى إلى انشغال الملك الناصر عن الحاكم، وعودة الحاكم إلى ضيافة عيسى بن مهنا^(٢٩).

ومن الملاحظ أن اختيار أحد أفراد البيت العباسي الإقامة عند آل فضل، ولا سيما بعد تلك الظروف الصعبة التي كانوا قد مروا بها، فهي دليل على المكانة المرموقة والحظوة

الكبيرة التي كانوا آل فضل يتمتعون بها عند الأسرة العباسية أبان حكمهم في العراق

وعند قدوم الملك المظفر قطز^(٣٠). (٦٥٧-٦٥٨هـ/١٢٥٩-١٢٦٠م) إلى بلاد الشام ودخوله إلى دمشق بعد انتصاره على المغول في معركة عين جالوت^(٣١). سنة ٦٥٨هـ/١٢٦٠م، أرسل إليه أحد الأمراء للاجتماع به، وتم ذلك وبايعه على الخلافة وأرسل في خدمته عدداً من أمراء آل الفضل بزعامة الأمير عيسى بن مهنا، فقاتل الحاكم بمن معه المغول وانتصر عليهم وفتح عانة^(٣٢)، وهيت^(٣٣)، والأنبار، وقتل ثمانية من قادتهم وأكثر من ألف رجل^(٣٤).

وعندما قُتل الخليفة أبا القاسم أحمد المستنصر بالله العباسي، أول خلفاء العباسيين في مصر، سنة ٦٥٩هـ/١٢٦١م، إبان حربه ضد المغول بنواحي بغداد، كان يصحبه الحاكم بأمر الله العباسي، والأمير عيسى بن مهنا، فعادا كليهما إلى بلاد الشام، ونزل الحاكم مدينة الرحبة في ضيفاً على الأمير عيسى بن مهنا، وكاتب عيسى بن مهنا السلطان بيبرس البندقداري، يطلعه بما آلت إليه الأمور ويخبره بوجود الحاكم بأمر الله لديه، فأرسل له الظاهر بأن يبعثه إلى مصر ليبايعه وتمت المبايعه^(٣٥).

ويشير الباحث إلى أن المراد مما تقدم هو إظهار دور الأمير عيسى بن مهنا الفاعل، مشاركة مع الظاهر بيبرس في إعادة إحياء الخلافة العباسية، وجلس الحاكم بأمر الله العباسي على كرسي الخلافة العباسية في القاهرة، وبذلك تكون له المساهمة الفعلية، عن طريق استقطاب فراداً من البيت العباسي الهاربين من جحافل المغول، ومما لا شك فيه أن هذا الموقف أكسب آل الفضل مكانة مرموقة وفضلاً كبيراً، في الدولة المملوكية وجعلهم محط أنظار حكام الدولة الإسلامية في ذلك.

ثانياً: أثر آل فضل العسكري في الجهاد ضد المغول والصليبيين:

في سنة ٦٦٣هـ/١٢٦٥م، كان لآل فضل دوراً مهماً، حين حاصر جيش المغول مدينة البيرة^(٣٦)، يتغون اخاضعها والسيطرة عليها، فأرسل الظاهر بيبرس جيشاً لطردهم من البيرة، وبعث للأمير عيسى بن مهنا يطلب منه أن يقوم بشن غارات على مدينة حران^(٣٧)، وكان يهدف من وراء هذه الحركة أن يشتت أنتباه المغول عن الجيش المملوكي المتوجه لمدينة البيرة، ويشغل المغول بجيش الأمير عيسى بن مهنا، ولما علم المغول بذلك نجحت الخطة

واضطروا إلى رفع الحصار عن مدينة البيرة^(٣٨).

وفي سنة ٦٦٤هـ/١٢٦٦م، شارك عرب آل فضل مع عسكر الجيش المملوكي في محاربة الإفرنج (الصليبيين) في حصن الأكراد^(٣٩). وشاركوا بنحو الفارس على رأسهم الأمير عيسى بن مهنا، الذي جرح في المعركة بجرحين^(٤٠).

ويتضح لنا مما سبق الدور الذي لعبته إمارة آل الفضل بزعامة عيسى بن مهنا، ضد الإفرنج (الصليبيين)، الذي نجم عنه استرداد العديد من المدن والقلاع والحصون الإسلامية في بلاد الشام، التي كانت بيد الصليبيين (الإفرنج).

وفي سنة ٦٧٠هـ/١٢٧١م، ثارت القبائل العربية في بلاد الشام، وعلى رأسهم الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا على السلطة المملوكية، وهددوا بالجوء إلى المغول، والاصطفاف معهم ضد سلطنة المماليك، بسبب قيام نواب الشام بالقبض على أبناء القبائل العربية واحتجازهم كرهائن لديهم، مما دفع بالسلطان بيبرس بالخروج إلى الشام، والنزول بحماه^(٤١)، والعمل على تهدئة مشاعر الغضب، والتقى بالأمير عيسى بن مهنا وبعض أمراء العرب، وتهدئتهم وإكرامهم وإطلاق سراح أبنائهم^(٤٢).

وفي هذه السنة (في سنة ٦٧٠هـ/١٢٧١م)، توجه الأمير عيسى بن مهنا بقيادة جموع من العرب مع الأمير علاء الدين طبرس^(٤٣). إلى مدينة حران لاستخلاصها من المغول، ودارت معركة خاض فيها العرب نهر الفرات والتقوا بنواب المغول، وكانت المعركة سجالاً وطاردهم عيسى بن مهنا بجيشه، مما دفع المغول إلى لقاء سلاحهم والاستسلام، وقبضوا على ستين رجلاً منهم^(٤٤).

وفي سنة ٦٧٢هـ/١٢٧٣م، كلف السلطان الظاهر بيبرس، الأمير عيسى بن مهنا بالإغارة على المغول، حين تواترت إلى مسامعه الأخبار بتحركات التتار على بلاد الشام، ونفذ الأمير عيسى بن مهنا ما طلب منه، ونجحت غاراته بكسر القوات المغولية حتى أوصلها إلى الأنبار، ومن شدة وقع هذه الغارات على المغول ضنوا أن السلطان قدم من مصر^(٤٥).

كذلك كان للأمير عيسى بن مهنا موقفاً كبيراً في سنة ٦٧٣هـ/١٢٧٤م، حين وقف إلى جانب الظاهر بيبرس البندقداري، عند خروجه لغزو مملكة أرمينية الصغرى^(٤٦)، لقتال حاكمها الملك ليفون^(٤٧)، حيث أمره بالتوجه إلى البيرة ليحمي ظهر الجيش المملوكي من أن يضرب من الخلف من قبل التتار أثناء زحفه إلى سيس^(٤٨). فتقدم الأمير عيسى بن مهنا بمن معه من الرجال والفرسان إلى بلدة رأس عين^(٤٩). وأجبر الجيش المغولي على التقهقر وظفر بغنائم كبيرة وعاد سالماً^(٥٠).

كذلك وقف الأمير عيسى بن مهنا، سنة ٦٧٥هـ/١٢٧٦م إلى جانب دولة المماليك ضد العساكر المغولية التي رامت دخول بلاد الشام، عندما سمعت بنزول الجيش المملوكي على الفرات، حينها طلب الظاهر بيبرس من الأمير عيسى بن مهنا بالانضمام إلى جيش نائب حلب والتصدي لهم، وعند سماع المغول بهذا الجيش تحاشت المواجهة، فأرسلوا بدل عنهم جماعة من عرب خفاجة كانوا موالين للمغول، لمواجهة الجيش المملوكي، فأنزل بهم هزيمة ساحقة عند نهر الفرات، وغنم منهم ألفاً ومائتي جمل^(٥١).

ولا بد من الإشارة إلى أن الدور الذي لعبته قبيلة آل فضل من بني ربيعة العراقية ولاسيما في الجانب العسكري، لم ينحصر في عهد السلطان الظاهر بيبرس البندقداري فقط، بل تعدى إلى عهد بقية السلاطين الآخرين الذين تبوؤوا دست الحكم في الدولة المملوكية.

دور قبيلة آل فضل وأسرة آل مهنا العراقية في الحياة السياسية والعسكرية (٦٧)

ويعد المؤرخون أن معركة حمص سنة ٦٨٠هـ/١٢٨١م، هي من المعارك الفاصلة في تاريخ الجهاد الإسلامي ضد المغول، كون هذه المعركة لو انتهت لصالح المغول لوقعت مصر نفسها وبلاد الشام في أيدي المغول^(٥٢).

فنرى أن آل فضل كان لهم فضلاً كبيراً ودوراً مهماً وفاعلاً عندما اختار السلطان المنصور قلاوون الألفي، أميرها عيسى بن مهنا، لقيادة ميمنة جيشه في معركة حمص الشهيرة ضد الجيوش المغولية سنة ٦٨٠هـ/١٢٨١م، التي وصل تعداد جنودهم حوالي مائة ألف مقاتل، وقد أبدى الأمير عيسى بن مهنا بسالة فائقة في القتال وكسر جيش المغول حين أخذهم على غفلة وقتلوا منهم مقتلة عظيمة تجاوزت الوصف، وجرح قائدهم منكوتر^(٥٣). الذي لاذ بالفرار مع من بقي من المغول نحو العراق، وعاد السلطان قلاوون إلى دمشق وأسرى المغول يساقون أمامه^(٥٤).

وكانت هذه الواقعة هي آخر فصل في حياة الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا الجهادية ضد المغول، حيث لم يدم في الحياة طويلاً، أذ توفي سنة ٦٨٣هـ/١٢٨٤م، وولي الإمارة بعده

ولدهم مهنا ابن عيسى بن مهنا.

ويتبين لنا مما سبق الدور الكبير والمهم الذي قامت به قبيلة آل فضل العراقية وجهادها مع دولة المماليك ضد المغول والصليبيين، والذي نتج عنها استرداد الكثير من المدن والقلاع الإسلامية في بلاد الشام، وصدد غارات المغول والصليبيين عن بلاد الشام ومصر، وكانوا بالفعل السند القوي والفعال للجيش الإسلامي المتمثل بالجيش المملوكي، في أخطر معركتين خاضهما الجيش الإسلامي وهما معركة عين جالوت ومعركة حمص، ويعدان هاتان المعركتان من المعارك الفاصلة في التاريخ الإسلامي.

ثالثاً: أثر آل فضل السياسي في العصر المملوكي

لقد لعبت قبيلة آل فضل دوراً سياسياً كبيراً في الأحداث الداخلية لبلاد الشام، فبعد وفاة الأمير عيسى بن مهنا سنة (٦٨٣هـ/١٢٨٤م)^(٥٥)، أقر السلطان قلاوون الألفي بتفويض أمرة آل فضل إلى ولده مهنا^(٥٦)، وزاد في تعظيم حرمة وعلت مكانته، وأكثر من إقطاعاته^(٥٧). وحظي هذا الأمير باهتمام بالغ من قبل السلطان الأشرف خليل بن قلاوون (٦٨٩-٦٩٣هـ/١٢٩٠-١٢٩٣م)، بحيث في مناسبة واحدة وهي زواج أبنته قدم له الهدايا الكبيرة من حرير وغيره، كذلك رسم بالهدايا لوالدته^(٥٨).

إلا أن ذلك العطاء والتعظيم لم يمنعه بأن يكون له موقفاً سياسياً من الأحداث الجارية في عصره فنشاهد أنه اتخذ عدة مواقف سياسية منها:

١- تأييد الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا لحركة الأمير سنقر الأشقر^(٥٩).
(ت: ٦٩١هـ/١٢٩٢م)، نائب دمشق.

عند خروجه عن طاعة السلطان قلاوون الألفي، وأعلن نفسه ملكاً في بلاد الشام سنة ٦٧٨هـ/١٢٨٠م، وتلقب بالملك الكامل، وبايعه الأمراء، والقضاة، وبقية الناس^(٦٠)، وقد حضر لخدمة الملك سنقر الأشقر الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا، ففرح به كثيراً وأجلسه إلى جانبه وهو جالس على السباط وقدمه فوق الحاضرين^(٦١). وأدرك السلطان قلاوون خطورة حركة سنقر الأشقر على ملكه، وبخاصة بعد معرفته بتأييد عيسى بن مهنا أمير عرب الشام لها، كذلك أنه كان يخشى من التحاق بقية عرب الشام بحركة الأمير سنقر وعيسى بن مهنا، ولا سيما الذين يؤيدون استقلال بلاد الشام عن مصر^(٦٢). إلا أن هذه الحركة لم يكتب لها النجاح بعد أن أرسل السلطان قلاوون جيشه لقتال جيش الأمير شمس الدين سنقر الذي خسر النزال، مما أدى إلى انهزام الأمير سنقر وقيام الأمير عيسى بن مهنا الذي قاتل معه، باحتضانه وعدم التخلي عنه والذهاب به إلى الرحبة^(٦٣). بعد أن لجأ إليه واستجار به خوفاً من سطوة السلطان^(٦٤). وبدوره عيسى بن مهنا لم يتركه ولازمه وقام بخدمته وخدمت من معه من الأمراء والعسكر وأنزلهم في بيوت من الشعر واهتم براحتهم وحوажهم وبدوا بهم طيلة بقائهم عنده^(٦٥)، إلا أن تأييد هذه الحركة التي فشلت جاءت بنتائج سيئة على الأمير عيسى بن مهنا كان ثمنها تقاسم ملكه وإقطاعه بين أبناء عمومته من قبل السلطان قلاوون هما الأمير فخر الدين عثمان بن مانع^(٦٦)، والآخر الأمير شمس الدين محمد بن أبي بكر^(٦٧)، حيث أعطى الأمير فخر الدين عثمان المنطقة الممتدة بين الرستن^(٦٨). إلى منطقة الملوحة^(٦٩)، ومنح الأمير شمس الدين محمد المنطقة الواقعة ما بين الملوحة حتى نهر الفرات^(٧٠).

دور قبيلة آل فضل وأسرة آل مهنا العراقية في الحياة السياسية والعسكرية (٦٩)

إلا أن الأمير عيسى بن مهنا لم يبقَ طريداً طويلاً، إن في سنة ٦٧٩هـ/ ١٢٨١م عاد من العراق إلى طاعة الدولة المملوكية، وإن السلطان قلاوون عفا عنه، وأكرمه وأحسن إليه وبالع في إكرامه وأعاد إليه أمرته وأعاد عليه إقطاعاته^(٧١).

وحقيقة الأمر أن السلطان قلاوون لم يتخذ إجراء العفو عن الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا وإعادته إلى إمارته، رغم فداحة الخطأ الذي ارتكبه الأخير، إلا لأنه كان يبتغي استقرار الأمور في بلاد الشام، وإبقاء الجبهة المواجهة للمغول والصليبيين موحدة وقوية ومتماسكة من أجل الصمود أمام الخطر المستمر على بلاد الشام، كذلك أنه لم يغيب عن بال السلطان المكانة الاجتماعية والنقل السياسي والعسكري الذي يتمتع به الأمير عيسى بن مهنا لاسيما الخبر والكفاءة في مواجهة أعداء الدولة الإسلامية، حيث أثبت نجاحه في مواجهة المغول والصليبيين التي خاضها ضدهم، فضلاً عن مقدرة الأمير عيسى بن مهنا في إدارة أمور القبائل العربية أثناء حكمه لإمارة آل فضل ما يقارب عشرين عاماً.

٢- مناصرة الأمير مهنا بن عيسى بن مهنا، لحركة نائب دمشق حسام الدين لاجين^(٧٢).
في سنة ٦٩٢هـ/ ٢٢٩٢م خرج نائب الشام حسام الدين لاجين عن طاعة السلطان

(٧٠) دور قبيلة آل فضل وأسرة آل مهنا العراقية في الحياة السياسية والعسكرية

الأشرف خليل، وعند قدوم السلطان بعسكره من حصار قلعة الروم إلى بلاد الشام، هرب الأمير حسام الدين لاجين إلى ديار آل فضل، وقام الأمير مهنا بن عيسى بإيوائه والإحسان إليه مخالفاً بذلك إرادة السلطان، وحين قدوم السلطان إلى بلاد الشام استضافه الأمير مهنا بن عيسى في بلدة السلمية، وكان السلطان يظمر في نفسه شيء على الأمير مهنا، فطلب تسليمه حسام الدين لاجين وتم له للسلطان ما أراد من تسليمه حسام الدين لاجين^(٧٣).

وعند انتهاء الضيافة قال السلطان للأمير مهنا بن عيسى، "انا قد اكلت ضيافتكم، ولا بد ان تأكلون ضيافتي"^(٧٤). فامتلأوا لطلبه وفي الطريق قبض عليه وعلى بعض افراد أسرته، وارسله مع حسام الدين لاجين إلى مصر وحبسوا في قلعة الجبل وقام بنقل إمرة آل العرب إلى ابن عمه الأمير محمد بن ابي بكر^(٧٥)، الذي ذكرناه سابقاً، وبقي الأمر على هذه الأحوال حتى تولى كتبغا المنصوري^(٧٦). (٦٩٤-٦٩٦هـ/١٢٩٤-١٢٩٧م) السلطنة في مصر، فقام بالأفراج عن آل فضل وأميرهم مهنا بن عيسى وإرجاعهم إلى ديارهم^(٧٧).

وحين اعتلى السلطان حسام الدين لاجين (٦٩٦-٦٩٨هـ/١٢٩٧-١٢٩٩م)، عرش السلطنة لم ينسى للأمير مهنا بن عيسى موقفه وحرص على احتوائه لما يتمتع به من خبرة سياسية وحربية والدور الذي تلعبه إمارة آل الفضل في بلاد الشام، ولم يكتفي بذلك بل زاد في اكرامه عندما قدم عليه سنة ٦٩٧هـ/١٢٩٨م، والبسه خلعة طرد وحش^(٧٨). ويعد الأمير مهنا بن عيسى أول من لبس هذه الخلعة من أمراء آل الفضل^(٧٩).

أن موقف السلاطين من أمراء آل الفضل يعكس بوضوح قوة نفوذ هؤلاء الأمراء ودورهم في الساحة السياسية والعسكرية في مصر وبلاد الشام وما يحضون به من تقدير واحترام عند الملوك والسلاطين المماليك وكانت وساطاتهم وشفاعتهم لا ترد، منها توسطهم للملك المؤيد عماد الدين^(٨٠). ان يكون نائب حماه، عندما وفدوا آل مهنا لمقابلة السلطان الناصر محمد بن قلاوون، سنة (٧٠٩-٧٤١هـ/١٣١٠-١٣٤١م)، وقبل السلطان الناصر شفاعتهم في ذلك^(٨١). وكذلك شفاعتهم في بعض السجناء من الأمراء وغيرهم ولم يرد السلطان طلبهم^(٨٢).

٣- اتصال الأمير مهنا بن عيسى باليخان المغول

حين خرج الأمير شمس الدين قراسنقر^(٨٣). على السلطان الناصر محمد بن قلاوون

وأعلن عصيانه عليه، أستجار بالأمير مهنا بن عيسى الذي قام بإيوائه، ومساعدته في الهروب من الشام^(٨٤)، ونتيجة لذلك تدهورت العلاقة بين السلطان الناصر محمد والأمير مهنا بن عيسى، واتهمه بالخيانة والتواطؤ مع قراسنقر، لذا خاف الأمير مهنا بن عيسى على نفسه، فقرر مكاتبة الإيلخان خدابندا^(٨٥). ملك المغول، الذي رحب به وأقطعته مدينة الحلة في العراق^(٨٦). وبدأ الأمير مهنا بن عيسى يوهم كل من السلطان المملوكي، وملك المغول بأن ولاءه قائم لكل واحد منهما وقد علق أبو الفداء في مختصره على هذا العمل قائلاً "واستمر مهنا على ذلك أخذ الإقطاعين بالشام والعراق، ويصل إليه الرسل من الفريقين وخلعهما وإنعامهما، وهو مقيم بالبرية ينتقل إلى شط الفرات من منازل، لا يروح إلى أحد الفئتين"^(٨٧).

لكن هذه المناورة لم تستمر طويلاً، حيث اكتشفها السلطان المملوكي فعزله عن الإمارة وقلدها لفضل بن عيسى بن مهنا^(٨٨). بدلاً عن أخيه^(٨٩). وبالرغم ما اتخذه السلطان من إجراءات بحق الأمير مهنا بن عيسى، إلا أنه أرسل الشيخ صدر الدين بن الوكيل^(٩٠)، ونائب حلب الأمير علاء الدين الطنباغا^(٩١). والأمير بهاء الدين الدوادار^(٩٢). إلى ابن عيسى يقتعوه بالعودة إلى طاعة السلطان الناصر محمد بن قلاوون ويمنوه بإرجاع أملاكه وإقطاعاته إليه^(٩٣)، وقد استجاب لهم وقام بإيفاد أبنائه وأخونه إلى مصر للسلطان كبادرة حسن نية والسلطان يغدق عليهم بالهدايا والمكافآت^(٩٤)، حتى قدم عليه الأمير عيسى بن مهنا سنة ٧٣٤هـ/ ١٣٣٤م، واستقبله السلطان بحفاوة وأكرمه غاية الإكرام بخلع من الذهب، والفضة، والقماش، وخلع مهنا بن عيسى وعلى من كان معه مئة وستين خلعة، ورسم له بأموال كثيرة، وأرجعه إليه إقطاعاته، وأضاف إليها عدة قرى، وأعادته إلى أهله مكرماً، وأرجع له إمرة آل فضل مكرماً^(٩٥).

هوامش البحث

- (١) هم عراقيون بالأصل، يرجع نسبهم قبيلة ربيعة الطائفة أمراء العراق والشام، وهم آل فضل بن ربيعة بن حديثة بن عقبة بن فضل الطائي، وقد نشأ ربيعة ونبغ بين العرب وزادت أهميته في عهد طغتكين صاحب دمشق، (٤٩٧-٥٢٢هـ/١١٠٤-١١٢٨م) ثم في عهد الأتابك عماد الدين زنكي بن آق سنقر التركي، (٥٢٢-١١٢٧هـ/١١٢٨-١١٤٦م)، وابنه نور الدين محمود بن الأتابك زنكي، (٥٤١-٥٦٩هـ/١١٤٦-١١٧٤م)، ولم يصرح لهم بأمره إلا أيام العادل أبي بكر أخي صلاح الدين الأيوبي، وكانت الأمرة لحديثة (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٣م) بن عقبة بن فضل بن ربيعة، انظر ابن فضل الله العمري، مسالك الإبصار، ج ٤/٣٠٦، ٣١٤-٣١٣؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج ١/٣٧٧، ٢١٣.
- (٢) نسبة إلى مهنا بن مانع بن حديثة بن عقبة (أو عصبية) بن فضل بن ربيعة، (ت: ٦٦٠هـ/١٢٦٢م)، من طيء، وهو رأس آل فضل، أمراء العراق والشام، ينظر الزركلي، الأعلام، ج ٣١٧/٧.
- (٣) الصفدي، أعيان العصر، ج ٤٦٢/٥.
- (٤) ابن فضل الله العمري، مسالك الإبصار، ج ٤/٣٠٦.
- (٥) ربيعة من أمارة طيء، وطيء أمارة في العراق منذ العصر الجاهلي في بني هذيل ومنهم إياس ابن أبي قبيصة ولاء كسرى أبرويز أمرة العرب بعد مقتل النعمان ابن المنذر، وأنزل طيء في الحيرة، فكانت الزعامة له ولأولاده من بعده، وفي العصر الإسلامي كانت أمرة طيء في بني الجراح، وأميرهم مفرج بن دغفل بن الجراح، ثم انتقلت الزعامة في فروع ربيعة في بادية العراق وبلاد الشام، ومن فروعهم آل مرأ، وآل فضل ومنهم تفرع آل مهنا، وآل عيسى، والحيار، انظر العزاوي، العراق بين احتلالين، ج ١/٦٠٢؛ موسوعة عشائر العراق، ج ٢/٢٣٣، ١٩٦-١٩٢.
- (٦) قلعة جعبر على الفرات بين البالس، والرقة قرب صفين، وكانت قديماً تسمى دوسر فملكها رجل من بني قشير أو نمير أعمى يقال له جعبر بن مالك وكان يخيف السبيل ويلتجئ إليها، فغلب عليها فسميت به، انظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢/٤٢٢، ٣٩٠/٤.
- (٧) وهي رحبة مالك بن طوق، وهي بين الرقة وبغداد على نهر الفرات، سميت هذه المدينة رحبة مالك بن طوق التغلبي في خلافة هارون العباسي، ينظر ياقوت الحموي، المصدر نفسه، ج ٣/٣٤٤-٣٥.
- (٨) الوشم، إقليم يقع في أرض نجد، وهو لربيعة بن مالك، ينظر أبو عبيد البكري، معجم ما أستعجم، ج ٤/١٣٧٩؛ الزركلي، الأعلام، ج ٤/١٤٤.
- (٩) القلقشندي، قلند الجمان، ص ٧٦؛ نهاية الإرب، ج ١/١١٠؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج ١/٣٨١.
- (١٠) معتمد الدولة، ظهير الدين، أبو منصور طغتكين بن عبد الله، أتابك التركي، والي دمشق، وهو أتابك شمس الدين دقاق بن تتش بن ألب أرسلان، تزوج من والدة دقاق، وأصبح أتابك له، ولما توفي دقاق، تملك دمشق وأصبح حاكماً عليها، ينظر ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج ٥/٣٢٦؛ الذهبي، تاريخ، ج ٣/٧٤٣.
- (١١) مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمى الجامعين، وكان أول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الأسدي، ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢/٢٩٤؛ ابن عبد الحق، مرصد الاطلاع، ج ١/٤١٩.
- (١٢) هو سيف الدولة، صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الأسدي الملقب بملك العرب، باني الحلة السيفية وصاحبها بالعراق قتله السلطان محمد بن ملكشاه في الحرب التي دارت بينهم، ينظر ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج ٣/٢٨٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٢/٤٩٠.
- (١٣) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٨/٥٥١؛ ابن خلدون، تاريخ، ج ٤/٣٦٨، ٤٩٩/٥.
- (١٤) السلطان غياث الدين بو شجاع محمد بن ملك شاه بن ألب أرسلان ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقماق، صاحب العراق، تولى السلطنة بعد وفاة أخوه بركياروق، وكان نجيباً عادلاً فمن عدله أنه أبطل الضرائب والمكوس ببغداد، ومدة ملكه بعد وفاة أخيه بركياروق ١٢ سنة، ينظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٥/٧٢؛ النويري، نهاية الإرب، ج ٦/٣٥٦؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٥/٢١٤.
- (١٥) الأنبار، مدينة عراقية على نهر الفرات تبعد عن العاصمة بغداد غرباً عشرة فراسخ، مدينة نزهة وعامرة ذات نعمة غاصة بالسكان، مجهول، حدود العالم، ص ١٦٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١/٢٥٧.
- (١٦) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٨/٥٥١؛ ابن خلدون، تاريخ، ج ٤/٣٦٨، ٤٩٩/٥.

- (١٧) الملك العادل سيف الدين، أبو بكر محمد بن أيوب بن شادي بن مروان التكريتي، وهو أصغر من أخيه السلطان صلاح الدين الأيوبي بسنتين، وملك من الكرج إلى قريب همدان، والشام، ومصر، والجزيرة، واليمن وكان خليفاً بالملك، حسن التدبير، خليفاً، صفوحاً، مجاهداً، تسنم كرسي الحكم سنة ١١٩٩/٥٥٩٦م، ينظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥/٧٤-٧٦؛ الصفي، الوافي بالوفيات، ج٢/١٦٨؛ الحسن الصفي، نزهة الملك والمملوك، ص١٣٢.
- (١٨) هو الأمير مانع بن خديثة بن عقبة بن فضل بن ربيعة من بني جراح من طيء، أمير عربان البادية، بين الشام والعراق، انظر ابن فضل الله العمر، مسالك الأبصار، ج٤/٣١٣؛ الزركلي، الاعلام، ج٥/٢٦٨.
- (١٩) الصفي، أعيان العصر، ج٥/٤٦٢؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج٤/٢١٣.
- (٢٠) هو مظفر الدين أبو الفتح، الملك الأشرف موسى ابن السلطان الملك العادل الأيوبي، حين تسلطن والده على كرسي الحكم الأيوبي أعطاه ملك القدس ومن ثم أعطاه حران والرها، وبعد ذلك تملك خلاط وهي قسبة تابعه الى ارمينية، ثم ملك دمشق سنة ١٢٢٣/٥٦٢٠م، فأحسن إلى أهلها وله مآثر كبيرة في بلاد الشام في انشاء المؤسسات الدينية من جوامع و دور للحديث، توفي سنة ١٢٣٥/٥٦٣٧م، ينظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥/٣٣٠؛ ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص٨٤٤.
- (٢١) هو عز الدين كيكالوس ابن السلطان كيكسرو بن قليج رسلان السلجوقي، صاحب الروم، وقونيه وملطيه واقصرا، وهو أخو السلطان علاء الدين كيقباز، وبعد كسرتة في حلب رجع و مات فجأة وهو سكران سنة ٦١٥هـ/١٢٠٨م، وخلفه في الحكم أخيه كيقباز الذي كان مسجوناً فأخرج وملكوه مكان أخيه، ينظر الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٢/١٣٩؛ الصفي، الوافي بالوفيات، ج٤/٢٨٨.
- (٢٢) أبو الفداء، المختصر، ج٣/١١٩؛ ابن فضل الله العمري، ج٢٧/٢٣٠؛ كرد علي، خطط الشام، ج٢/٨٠.
- (٢٣) هو نور الدين زامل بن علي بن حديثة من آل فضل، تولى أمرة آل فضل بعد وفاة والده، توفي في القاهرة بعد ان ناهز الأربعة عاماً، سنة ١٢٢٣/٥٦٧م، ينظر ابن شداد، تاريخ املك الظاهر، ص٣٩.
- (٢٤) ابن أبيك الدوادري، كنز الدرر، ج٨/٨٦-٨٧.
- (٢٥) هو الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عصية بن فضل بن ربيعة الطائي، كبير آل فضل، كان يلقب بملك بادية العراق والشام، وكان من أجل ملوك العرب، ولاة الإمارة السلطان الظاهر بيبرس، وكانت البادية ايام من سبقه (علي بن حديثة بن مانع)، تموج في الفساد، وقطع السابلة والاضطرابات، فأصلح حالها، وقوم وضعها واستقرارها بيده مما أدى الى ان ترتفع منزلته لدى السلاطين المماليك في مصر وبلاد الشام، ودامت أمارته عشرين عاماً، حتى وفاته سنة ٦٨٣هـ/١٢٨٤م، ينظر المقرئزي، السلوك، ج٢/١٨٥؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١/٧٦؛ الزركلي، الاعلام، ج٥/١٠٩.
- (٢٦) ابن خلدون، تاريخ، ج١/٥٠١؛ العيني، عقد الجمان، ج١/٢٩٠؛ الزركلي، الاعلام، ج٥/١٠٩.
- (٢٧) ابن أبيك الدوادري، كنز الدرر، ج٨/٨٦-٨٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٨/٨٠.
- (٢٨) الملك الناصر، أبو المظفر، صلاح الدين يوسف ابن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، تملك بعد وفاة والده سنة ٦٣٤هـ/١٢٣٦م وتوسع ملكه حيث ملك عدة مدن من الجزيرة الفراتية بعد تغلبه على الخوارزميين، في سنة ٦٤٢هـ/١٢٨٣م، ثم ضم دمشق، والبلاد الشامية الى ملكه سنة ٦٤٨هـ/١٢٨٥م، وحين غزا التتار دمشق وبلاد الشام وسقوطها تحت نفوذهم، خرج من دمشق، وقتل سنة ٦٥٨هـ/١٢٦٠م، ينظر ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤/١٠؛ الذهبي، تاريخ، ج٤٨/٤٠٠-٤٠٤.
- (٢٩) الصفي، اعيان العصر، ج١/٢٠٨-٢٠٩؛ المقرئزي، المقفى الكبير، ج١٤٦٩-٤٧٠؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٣٧.
- (٣٠) الملك سيف الدين المظفر قطز بن عبد الله التركي، الصالحي، كان من خواص ممالك المعز عز الدين أبيك التركماني، (ت: ٦٥٥هـ/١٢٥٧م)، أحد ممالك الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل الأيوبي (ت: ٦٤٧هـ/١٢٤٩م)، لما قتل أستاذة الملك عز الدين أبيك، قام بتولية ولده ملك مصر المنصور علي بن أبيك، وعند ورود خبر قدوم جحافل المغول الى بلاد الشام للغزو، عزله وبويع له بالسلطنة لحكم مصر وبلاد الشام، سنة ت: ٦٤٧هـ/١٢٤٩م، ثم سار الى بلاد الشام لملاقات المغول وانتصر عليهم بمعركة عين جالوت ٦٥٨هـ/١٢٦٠م، وعند عودته الى مصر منتصراً تربص له المماليك الذين كانوا معه وعلى رأسهم بيبرس البندقداري، وقتله في نفس السنة وتسلطن مكانه في حم ومصر وبلاد الشام، ينظر الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٨/٣٥٢-٣٥٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٧/٤١١-٤١٣.
- (٣١) عين جالوت، بليدة لطيفة من اعمال فلسطين تقع بين بسان ونابلس، ينظر ياقوت الحموي، ج٤/١٧٧؛ ابن عبد الحق، مرصد الاطلاع، ج٢/٩٧٧.

- (٣٢) بلدة في العراق على شاطئ الفرات بقرب حديثة؛ كما انها بلد مشهور بين الرقة وهيت يعد في أعمال الجزيرة، ينظر الحازمي، الأماكن، ص ٦٥٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٧٢/٤.
- (٣٣) هيت بالكسر، سميت هيت لأنها في هوة من الأرض، وهي مدينة في حدود العراق على شاطئ الفرات، فرضة من فرض الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار، وهي مجاورة للبرية وبها عيون القار والنفط، ينظر ياقوت الحموي، المصدر نفسه، ج ٤٢١/٥؛ المهلي، المسالك والممالك، ص ١١٩.
- (٣٤) المقرزي، المقفى الكبير، ج ٤٧٠/١، السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٣٧.
- (٣٥) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٨٠/٤٨-٨١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٩٦/٦.
- (٣٦) البيرة، بلد قرب سميساط، بين حلب والثغور الرومية، وهي قلعة حصينة، والبيرة المشهورة وهي على شط الفرات ولها رستاق واسع، ينظر، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥٢٦/١؛ ابن عبد الحق، مرصد الاطلاع، ج ٢٤٠/١.
- (٣٧) حران، مدينة كان سكنى للصائبة الحرانيين، وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور، وهي قصبة ديار مصر، بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان، وهي على طريق الموصل والشام والروم، ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢٣٥/٢؛ ابن عبد الحق، مرصد الاطلاع، ج ١٣٧٤/٣.
- (٣٨) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج ٣١٨/٢؛ ابن أبيك الدوادري، كنز الدرر، ج ١٠٧/٨.
- (٣٩) حصن الأكراد، حصن منيع على جبل مقابل مدينة حمص من جهة الغرب، وهو جبل الجليل المتصل بجبل لبنان، وهو بين بعلبك وحمص، وسمي بحصن الأكراد لأن بعض أمراء الشام كان قد بنى في موضعه برجاً وجعل فيه قوماً من الأكراد طليعة بينه وبين الفرنج وأجرى لهم أرزاقاً، ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢٦٤/٢.
- (٤٠) النويري، نهاية الإرب، ج ٣٨٤/٣٠.
- (٤١) مدينة كبيرة عظيمة، كثيرة الخيرات، ورخيصة الأسعار، يحيط بها سور محكم، تقع على نهر العاصي، فيها أسواق كثيرة وجامع ومدارس وسوق مفرد مشرف على نهريها المعروف بالعاصي، ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣٠٠/٢؛ ابن عبد الحق، مرصد الاطلاع، ج ٤٢٣/١.
- (٤٢) النويري، نهاية الإرب، ج ١٨٥-١٨٦/٣٠؛ المقرزي، السلوك، ج ٧٦-٧٥/٢.
- (٤٣) طيبرس، الأمير الكبير، الحاج علاء الدين الوزيري، صهر السلطان الملك الظاهر، نائب دمشق، اعتقله الظاهر ببيرس سنة لأموه كرها عليه كان يفعلها بأهل دمشق، توفي سنة ٦٨٩هـ/١٢٩٠م، ينظر الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٣٧٠/٥١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٩١/١٦.
- (٤٤) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج ٤٦٨/٢.
- (٤٥) النويري، نهاية الإرب، ج ١٨٧/٣٠.
- (٤٦) أرمنية، تنقسم أرمنية على صغرى وكبرى، فأرمنية الصغرى، تغليس ونواحيها، وأرمنية الكبرى خلاط ونواحيها، ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١٦٠/١؛ ابن عبد الحق، مرصد الاطلاع، ص ٦٠/١.
- (٤٧) ليفون بن هيثوم بن قسطنطين، ملك أرمنية الصغرى والتي قاعدتها سيس، تولى الحكم بعد والده، سنة ٦٦٩هـ/١٢٧٠م، ينظر النويري، نهاية الإرب، ج ١٧٣/٣٠؛ المقرزي، السلوك، ج ٣٧/٢.
- (٤٨) سيس، بلد هو اليوم أعظم مدن الثغور الشامية بين إنطاكية وطرسوس وبها مسكن ابن ليون سلطان تلك الناحية الأرمني، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢٩٧-٢٩٨/٣.
- (٤٩) مدينة نزهة وبها عيون ماء كثيرة، ثم يتكون من هذه العيون خمسة أنهار تجتمع في مكان واحد فتدعى الخابور الذي يصب في نهر الفرات، ورأس عين تسمى عين وردة، وهي أول مدن ديار ربيعة من جهة ديار مصر، وهي رأس ماء الخابور، ينظر مجهول، حدود العالم، ص ١٦٢؛ العزيزي، المسالك والممالك، ص ١١١.
- (٥٠) النويري، نهاية الإرب، ج ٣٣٩-٣٣٩/٣٠.
- (٥١) ابن أبيك الدوادري، كنز الدرر، ج ١٩٨/٨؛ المقرزي، السلوك، ج ١٠٥/٢.
- (٥٢) طقوش، تاريخ الممالك، ص ١٩٣.
- (٥٣) منكوتر بن هولكو بن تولى بن جنكيز خان، المغولي، أخو الملك أبا ومقدم التتار الذين قاتلوا المسلمين في معركة حمص وجرح فيها، انه توفي بالعام التالي سنة ٦٨١هـ/١٢٨٢م، ينظر الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٩٢/٥١؛ سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج ٦١٤/١.
- (٥٤) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٥٨-٥٩؛ ابن خلدون، تاريخ، ج ٤٥٧-٤٥٨؛ المقرزي، السلوك، ج ١٦٤/٢.

- ٥٥) (النويري، نهاية الإرب، ج ٣١/ ١٢٠.
- ٥٦) (ابن خلدون، تاريخ، ج ٥/ ٥٠١.
- ٥٧) (اليونيني، ذيل مرآة، ج ٤/ ٢٣١-٢٣٢؛
- ٥٨) (المقريزي، السلوك، ج ٢/ ٢٤٠.
- ٥٩) (هو الأمير الكبير، شمس الدين، الملك الكامل، سنقر بن عبد الله الصالح النجمي، كان من ممالك الملك الصالح نجم الدين أيوب، (ت: ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)، فأعتقه وصار من اعيان الممالك البحرية، ومن الأمراء، وعندما كان متوجهاً الى دمشق القي القبض عليه في حلب من قبل الملك الناصر يوسف صاحب حلب، وسجنه، واستمر مسجوناً حتى دخول الخان هولاكو الى حلب، فوجده بالسجن فاطلق سراحه وأكرمه وانعم عليه وأخذ في صحبته الى بلاده، وقد كان الملك الظاهر بيبرس يحاول ارجاعه الى مصر وقد سحت له الفرص حين أسر ليفون ابن هيثوم فقباضه بان يعمل حيله على اخراج سنقر الاشقر من التتار ويعود به الى مصر وتم له ذلك في شهر رمضان سنة ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م، واستمر سنقر الاشقر من اعظم الامراء عند الملك الظاهر بيبرس، ولقد انكر على قلاوون تسلطه بعد اولاد الملك الظاهر بيبرس، واعلن تسلطه على بلاد الشام، ينظر الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٥٢/ ١١٩-١٢٠؛ الصفي، الوافي بالوفيات، ج ١٥/ ٢٩٧-٢٩٨؛ ابن تغري بردي، ج ٦/ ٨٧-٩٤.
- ٦٠) (اليونيني، ذيل مرآة، ج ٤/ ١١؛ أبو الفداء، المختصر، ج ٤/ ١٢؛ ابن أبيك الدواداري، كنز الدرر، ج ٨/ ٢٣٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٥/ ٤٢؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج ٤/ ١٤٣.
- ٦١) (اليونيني، المصدر نفسه، ج ٤/ ٣٦؛ الذهبي، المصدر نفسه، ج ٥/ ٤٤؛ الصفي، الوافي بالوفيات، ج ١٥/ ٢٩٨.
- ٦٢) (طوقش، تاريخ الممالك، ص ١٧١.
- ٦٣) (ابن العبري، تاريخ مختصر، ص ٢٨٨؛ ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص ٢٨٦-٢٨٧؛ اليونيني، ذيل مرآة، ج ٤/ ٤٤.
- ٦٤) (ابن أبيك الدواداري، كنز الدرر، ج ٩/ ٢١٨.
- ٦٥) (اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج ٤/ ٤١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٧/ ٥٦٤؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٧/ ٢٩٦.
- ٦٦) (أمير عرب آل فضل وآل علي، فخر الدين، الأمير عثمان بن مانع بن هبة بن مانع بن حذيفة، ينظر القلقشندي، صبح الأعشى، ج ١٢/ ١٢٨.
- ٦٧) (أمير العرب، شمس الدين الأمير مُحَمَّد بن أبي بكر بن علي بن حديث بن غضية بن فضل بن ربيعة أمير آل علي، ينظر القلقشندي المصدر نفسه، ج ٤/ ٢١٧؛ المقريزي، السلوك، ج ٢/ ٢٤١.
- ٦٨) (الرسن، بليدة قديمة تقع بين حماة وحمص، كانت على نهر بالعاصي المسمى ايضاً بالميماس، أمام حماة، ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣/ ٤٣؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج ٢/ ٦١٥.
- ٦٩) (المُلُوحة، بالفتح ثم تشديد اللام وضمها، وحاء مهملة، قرية كبيرة من قرى حلب، ينظر ياقوت الحموي، المصدر نفسه، ج ٥/ ٩٥؛ ابن عبد الحق، المصدر نفسه، ج ٣/ ١٣١٠.
- ٧٠) (أبو الفداء، المختصر، ج ٤/ ٨٩؛ المقريزي، السلوك، ج ٢/ ١٣٤.
- ٧١) (اليونيني، ذيل مرآة، ج ٤/ ٥٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٧/ ٥٦٧-٥٦٨.
- ٧٢) (حسام الدين لاجين المنصوري، تولى نيابة دمشق سنة ٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م، وأقام فيها نائباً إحدى عشرة سنة حتى عزله من قبل الأشرف خليل سنة ٦٩٠هـ/ ١٢٩١م، وجلس حسام الدين لا جين على كرسي حكم السلطنة المملوكية، سنة ٦٩٦هـ/ ١٢٩٦م حتى موته سنة ٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م، ينظر الصفي، تحفة ذوي الألباب، ج ٢/ ١٨١-١٨٦؛ ابن طولون، اعلام الوري، ص ٣٥.
- ٧٣) (ابن الوردي، تاريخ، ج ٢/ ٢٣٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٧/ ٦٥٧-٦٥٨.
- ٧٤) (ابن أبيك الدواداري، كنز الدرر، ج ٨/ ٣٤١.
- ٧٥) (ابن أبيك الدواداري، كنز الدرر، ج ٨/ ٣٤١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٧/ ٥٦٧-٥٦٨.
- ٧٦) (الملك العادل، زين الدين كتبغا المنصوري المغلي، تولى السلطنة في مصر بعد مقتل الملك الاشرف خليل، وتلقب بالملك العادل، وكانت مدة حكمه سنتين، ثم عزل عن السلطنة سنة ٦٩٦هـ/ ١٢٩٦م، من قبل الامير حسام الدين لاجين، ومات سنة ٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م، ينظر ابن شاکر الكتبي، فوات الوفيات، ج ٢/ ٢١٨؛ الصفي، أعيان العصر، ج ٤/ ١٤٤.
- ٧٧) (أبو الفداء، المختصر في اخبار، ج ٤/ ٣٣؛ ابن الوردي، تاريخ، ج ٢/ ٢٣٣.

(٧٦) دور قبيلة آل فضل وأسرته في الحياة السياسية والعسكرية

- (٧٨) طرد وحش، أو طرزوحش، نوع من القماش الحرير، المطعم بالذهب، ومزين والمطرز بالقاب السلطان، وبصور الصيد والطرود والوحوش، وهي من أعمال الإسكندرية ومصر وبلاد الشام، ينظر القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٤/٥٤؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج ٣/٣٩٦؛ دوزي، تكملة المعاجم العربية، ج ٧/٣٥-٣٦؛ إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ٣٠٣.
- (٧٩) المقريزي، السلوك، ج ٢/٢٩٢، ج ٣/٣٠٥.
- (٨٠) الملك المؤيد، صاحب حماة، إسماعيل بن علي، الإمام العالم الفاضل الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء ابن الأفضل ابن الملك المظفر ابن الملك المنصور تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي الأيوبي، وكان الملك المؤيد محباً للعلم والعلماء، له مشاركة جيدة في الكثير من العلوم من فقه وطب وحكمة وغير ذلك، واشتهر بكتابه المختصر في أخبار البشر وكتاب تقويم البلدان، توفي سنة ١٢٣١هـ/١٣٣١م، ينظر ابن شاکر الكتبي، فوات الوفيات، ج ١/١٨٣-١٨٤؛ الصفدي، أعيان العصر، ج ١/٣٠٥-٣٠٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٨/٣٤٧.
- (٨١) المقريزي، السلوك، ج ٢/٤٥٦.
- (٨٢) المقريزي، المصدر نفسه، ج ٢/٤١٧، ج ٢/٤٥٦؛ المقفي الكبير، ج ١/٢٨٢؛ ابن تغر بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٦/٩.
- (٨٣) هو لأمير الكبير شمس الدين أبو محمد سنقر بن عبد الله المنصوري الجوكندار، من مماليك المنصور قلاوون، ولاه نيابة حلب، ثم عزل وعاد نائب نيابة عامة في فترة سلطنة حسام الدين لاجين، ثم عزل عنها وعاد نائباً للسلطنة في فترة حكم الملك الناصر محمد بن قلاوون في المرة الثانية، هرب إلى التتار خوفاً على نفسه، وتوفي في سنة ١٢٢٨هـ/١٣٢٧م في مراغة، ينظر الصفدي، أعيان العصر، ج ٤/٨٧-٩٣؛ الوافي بالوفيات، ج ٢/١٥٩-١٦٢.
- (٨٤) أبو الفداء، المختصر، ج ٤/٦٤؛ ابن أبيك الدواداري، ج ٩/٢١٩-٢٢٠.
- (٨٥) خدابندا، الإيلخان أولجايتو، غياث الدين خدابندا، مُحَمَّد بن أرغون بن أبغا بن هولاكو ابن جنكيز خان، المغلي، خدابندا مَعْنَاهُ عبد الله بالفارسي، وَإِنَّمَا النَّاسُ غِيْرُوهُ وَقَالُوا خَرِبْنَدَا، صَاحِبُ الْعِرَاقِ وَأَذْرَبِيْجَانِ وَخِرَاسَانَ مَلِكٌ بَعْدَ أَخِيهِ غَازَانَ، وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةٍ، كَانَ قَدْ اسْلَمَ وَتَشَبَّعَ، كَانَ مَحْبَباً لِلْعِمَارَةِ، كَرِيماً وَجَوَاداً، بَنَى مَدِيْنَةً جَدِيْدَةً سَمَاهَا السُّلْطَانِيَّةَ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٧١٦هـ/١٣١٦م، ينظر الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢/١٢٩-١٣٠؛ ابن خلدون، تاريخ، ج ٩/٦١٩؛ العيني، عقد الجمان، ج ٤/٣١٩.
- (٨٦) أبو الفداء، المختصر، ج ٤/٧١؛ ابن خلدون، المصدر نفسه، ج ١/٥٠١.
- (٨٧) أبو الفداء، المختصر، ج ٤/٧١.
- (٨٨) هو شجاع الدين فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن غضية بن فضل بن ربيعة، أمير آل فضل، كان مشكور السيرة عاقلاً، حافظاً للأطراف وكانت امارته سنة ٧١٦هـ/١٣١٦م، ينظر، ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج ٤/٣٧٠.
- (٨٩) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٨/١٥٠؛ ابن خلدون، تاريخ، ج ٥/٤٨٧.
- (٩٠) هو الشيخ الإمام صدر الدين، محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد المعروف بابن المرحل، وبابن الوكيل، أفقي، ودرس وبعد صيته؛ ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية سبع سنين وجرى له أمور وتقلات، توفي سنة ٧١٦هـ/١٣١٦م، ينظر ابن شاکر الكتبي، ج ٤/١٣؛ الصفدي، أعيان العصر، ج ٥/٥.
- (٩١) علاء الدين الطنبيغا بن عبد الله العلاني الصالحي، تولى نيابة حلب مرتين، وكذلك نيابة دمشق، توفي سنة ٧٤٢هـ/١٣٤١م، ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج ٣/٥٣.
- (٩٢) هو الأمير بهاء الدين أرسلان الدوادار، نائب السلطنة، بدايته كان كاتباً خطياً عند الأمير سيف الدين سلاّر المنصوري (ت: ٧١٠هـ/١٣١٠م)، وعند عودة الناصر محمد من الشام بعسكره ونزل في ظاهر القاهرة أخبره بمؤامرة تحاك لقتله، فنجى من هذه المؤامرة وحفظها له، واعطي له منصب الدوادار، وكان حسن الخط، والعبارة، توفي سنة ٧١٧هـ/١٣١٦م، ينظر الصفدي، أعيان العصر، ج ١/٤٤٩-٤٥١؛ الوافي بالوفيات، ج ٨/٢٢٤؛ المقريزي، المقفي الكبير، ج ٢/١٣.
- (٩٣) الصفدي، أعيان العصر، ج ٥/٤٦٧.
- (٩٤) ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار، ج ٤/٣٢٢؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج ٦/١٣٤.
- (٩٥) أبو الفداء، المختصر، ج ٤/١١٣؛ ابن الوردي، تاريخ، ج ٢/٢٩٧؛ المقريزي، المقفي الكبير، ج ٦/٣٢٢.

قائمة المصادر والمراجع

خير ما يبتدأ به القرآن الكريم

المصادر

- ابن الأثير، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٣م).
(١) الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت - لبنان ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
(٢) اللباب في تهذيب الأنساب، (د.ط.ت)، دار صادر، (بيروت، د.ت).
• ابن أبيك الدؤاداري، أبو بكر بن عبد الله، (ت: بعد ٧٣٦هـ/ بعد ١٤٣٢م).
(٣) كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق ج٥/ دوروتيا كرافولسكي، (١٤١٣هـ-١٩٩٢م)، ج٧/د. سعيد عبد الفتاح عاشور، (١٣٩١هـ-١٩٧٢م)، ج٨/ أولرخ هارمان، (١٣٩١هـ-١٩٧١م)، ج٩/ هانس روبرت رويمر، (١٩٦٠م)، عيسى البابي الحلبي، (القاهرة).
• ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ/١٤٧٠م).
(٤) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق الدكتور محمد محمد امين، تقديم سعيد عبد الفتاح عاشور، (د.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.م.ت).
(٥) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان ١٤١٣هـ/١٩٩٧م).
• الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين، (ت: ٥٨٤هـ/١١٨٨م).
(٦) الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، (د.ت)، تحقيق، حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، (د.م، ١٤١٥هـ).
• ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م).
(٧) الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، تحقيق محمد عبد المعيد ضان، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد - الهند ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).
• ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون الاشبيلي (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٦م).
(٨) (تاريخ ابن خلدون)، العبر ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق خليل شحاته، ط٢، دار الفكر (بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
• ابن خلكان، شمس الدين محمد بن ابي بكر (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٣م).
(٩) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق احسان عباس (ج١ د.ط)، (ج٤، ٥، ١)، دار صادر، (بيروت ج١- ١٩٠٠م، ج٤ - ١٩٧١م، ج٥ - ١٩٩٤م).
• الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).

(٧٨) دور قبيلة آل فضل وأسرته في الحياة السياسية والعسكرية

- ١٠) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتب العربية (بيروت - لبنان ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
- ١١) سير اعلام النبلاء، تحقيق بإشراف الشيخ شعيب الارناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة (د.ط) ١٠٥هـ/١٩٨٥م.
- سبط ابن العجمي، أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين، أبو زر، (ت: ٨٨٤هـ/١٤٨٠م).
- ١٢) كنوز الذهب في تاريخ حلب، ط١، الناشر: دار القلم، (حلب، ١٤١٧هـ).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ).
- ١٣) تاريخ الخلفاء، تحقيق حمدي الدمرداش، ط١، مكتبة نزار مصطفى الباز (د.م) ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).
- ابن شاکر الکتبي، محمد بن شاکر بن احمد (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٣م).
- ١٤) قوات الوفيات، تحقيق احسان عباس، ط١، دار صادر (بيروت ج١، ١٩٧٣، ج٢، ٢٣٤، ١٩٧٤م).
- ابن شداد، عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الحلبي، (ت: ٦٨٤هـ/١٢٨٥م).
- ١٥) تاريخ الملك الظاهر، تحقيق أحمد حطيط، دار النشر فرانز شتايز (د.ط)، (فيسبادن، المانيا، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك، (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٣م).
- ١٦) اعيان العصر واعوان النصر، تحقيق، علي ابو زيد، وآخرون، ط١، دار الفكر المعاصر، (بيروت، لبنان ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).
- ١٧)، تحفة ذوي الألباب، فيمن حكم دمشق من الخلفاء والملوك والنواب، تحقيق إحسان بنت سعيد الخلوصي وزهير حميدان الصمصام، منشورات وزارة الثقافة، أحياء التراث العربي، (د.ط)، (سوريا، دمشق، ١٩٩٢م)
- ١٨) الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الارناؤوط و تركي مصطفى، دار احياء التراث، (بيروت ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
- أبين طولون، شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون دمشقي الصالحي، (ت: ٨٥٣هـ/١٤٥٠م).
- ١٩) إعلام الوری، تحقيق محمد أحمد دهمان، ط٢، دار الفكر، (دمشق، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
- ابن عبد الحق، صفی الدين عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل البغدادي (المتوفى: ٧٣٩هـ).
- ٢٠) مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، (د.ت)، ط١، دار الجيل (بيروت ١٤١٢هـ).
- ابن العبري، غريغوريوس (واسمه في الولادة يوحنا) ابن أهرون (أو هارون) بن توما الملطبي، أبو الفرج المعروف بابن العبري، (ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م).
- ٢١) تاريخ مختصر الدول، تحقيق أنطون صالحاني اليسوعي، ط٣، دار الشرق، (بيروت، ١٩٩٢م)
- أبو عبيد البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، (ت: ٨٧٤هـ/١٠٩٤م).
- ٢٢) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، (د.ت)، (ط٣)، عالم الكتب (بيروت، ١٤٠٣ هـ).
- المهلبی، الحسن بن أحمد المهلبی العزیزى (ت: ٣٨٠هـ/٩٩١م).
- ٢٣) المسالك والممالك أو الكتاب العزیزى، (ط١)، تحقيق تيسير خلف، التكوين للطباعة والنشر، (دمشق، ٢٠٠٦م).
- العيني، بدر الدين محمود بن احمد بن موسى الحنفي (ت: ٨٥٥هـ/١٤٥١م).
- ٢٤) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، تحقيق أ. محمد أمين، (د.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مركز تحقيق التراث (القاهرة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).
- ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي صاحب حماه، (ت: ٧٣٢هـ/١٣٣٢م).
- ٣٥) المختصر في اخبار البشر، (د.ت)، ط١، المطبعة الحسينية المصرية (القاهرة، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م).
- ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٨م).

دور قبيلة آل فضل وأسرة آل مهنا العراقية في الحياة السياسية والعسكرية (٧٩)

- ٢٦) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١، (د٠ت)، المجمع الثقافي، (ابو ظبي ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
- القلقشندي، احمد بن علي بن احمد الفزاري القلقشندي، (ت: ٨٢١هـ / ١٤١٨م).
- ٢٧) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، (د٠ت)، دار الكتب العلمية، (بيروت، د٠ت).
- ٢٨) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ط٢، تحقيق إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبنانيين، (بيروت، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م).
- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت: ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م).
- ٢٩) البداية والنهاية، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر للطباعة والنشر، (د٠م) ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م).
- ٣٠) طبقات الشافعيين، ط١، تحقيق احمد عمر هاشم و محمد زينهم محمد عزب، ط١، مكتبة الثقافة الدينية (د.م) (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).
- مجهول (ت: بعد ٣٧٢هـ / ٩٨٢م).
- ٣١) حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق السيد يوسف الهادي، (د.ط)، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة، ١٤٢٣هـ).
- ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني، (٧٢٣هـ / ١٣٢٣م).
- ٣٢) الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق مهدي النجم، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م).
- المقرئزي، احمد بن علي الحسيني العبيدي، (ت: ٨٤٥هـ / ١٤٤١م).
- ٣٣) السلوك لمعرفة دول الملوك، ط١، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان ١١١٨هـ / ١٩٩٧م).
- ٣٤) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تحقيق (د٠ت)، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤١٨هـ).
- ٣٥) المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي، ط٢، دار الغرب الاسلامي، (بيروت - لبنان، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).
- النويري، احمد بن عبد الوهاب محمد القرشي (ت: ٧٣٣هـ / ١٣٣٣م).
- ٣٦) نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق مفيد قمحية، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م).
- ابن الوردي، عمر بن المظفر بن عمر ابن الوردي الكندي (٧٤٩هـ / ١٣٤٨م).
- ٣٧) تاريخ ابن الوردي - تنمة المختصر، (د٠ت)، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان ١٤١٧ / ١٩٩٦م).
- اليافعي و ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي اليافعي (ت: ٧٦٨هـ / ١٣٦٧م).
- ٣٨) مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م).
- ٣٩) معجم البلدان، (د٠ت)، ط٢، دار صادر (بيروت - لبنان ١٩٩٥م).
- اليونيني، قطب الدين ابو الفتح موسى بن محمد اليونيني (ت: ٧٢٦هـ / ١٣٢٦م).
- ٤٠) ذيل مرآة الزمان، عناية وزارة التحقيقات الحكيمة والامور الثقافية للحكومة الهندية، ط٢، دار الكتاب الإسلامي (القاهرة ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).

المراجع

- إبراهيم، رجب عبد الجواد،
- ٤١) المعجم العربي لأسماء الملابس، (في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث)، ط١، دار الأفاق العربية، (القاهرة - جمهورية مصر العربية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
- نُوْزِي، رينهارت بيتر آن (ت: ١٣٠٠هـ / ١٨٨٣م).

(٨٠) دور قبيلة آل فضل وأسرته في الحياة السياسية والعسكرية

٤٢) تكلمة المعاجم العربية، ط١، ترجمه ج ١ - ٨ الى العربية محمّد سلّيم النعيمي، وترجم ج ٩ و ١٠ جمال الخياط، وزارة الثقافة والاعلام، (الجمهورية العراقية، ١٩٧٩-٢٠٠٠ م).

• الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م).

٤٣) الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، (٢٠٠٢ م، د).

• طقوش، محمد سهيل،

٤٤) تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، ط١، دار النفائس، (بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

• العزاوي، عباس، (ت: ١٩٧٠ م)،

٤٥) تاريخ العراق بين احتلالين، (ط١)، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، لبنان، ٢٠١٥م/ ١٤٢٥هـ).

٤٦) موسوعة عشائر العراق، (ط١)، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، لبنان، ٢٠١٥م/ ١٤٢٥هـ).

• كرد علي، محمد بن عبد الرزاق بن محمد (ت ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م).

٤٧) خطط الشام، ط٣، مكتبة النوري، (دمشق ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).